

## الأغذية والسرطان والوقاية من الإصابة

د.حسين يوسف

استاذ متفرغ- صحة الأغذية

.....  
في الولايات المتحدة، وبعد أكثر من اربعين عاما من إعلان الرئيس الأمريكي الأسبق نيكسون حربه على مرض السرطان، لوحظ أن أكثر من ٥٧٠,٠٠٠ شخص، يموتون سنويا نتيجة لإصابتهم بمرض السرطان. كما تفقد حياة أمريكي كل ٢١ ثانية، ويتم تشخيص ١٧٥ حالة إصابة بمرض السرطان كل ساعة، ويموت فعليا ٦٥ حالة إصابة بالسرطان، ومن بين كل ٤ حالات إصابة، تحدث حالة وفاة واحدة. كما أن السرطان من أشد الأمراض التي تقتل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٣ و ١٤ سنة.

ويصيب سرطان الثدي أكثر السيدات في العالم عن أي نوع آخر من السرطانات، ونتيجة لذلك، صُرفت بلايين الدولارات في الولايات المتحدة. ففي نصف القرن الماضي، ارتفعت حالات الإصابة بسرطان الثدي بثبات في الولايات المتحدة، ومنذ فترة الأربعينيات، ونتيجة للإصابة تضاعف الخطر على حياة السيدات ثلاث مرات، وكانت الإصابة بمعدل سيدة واحدة من بين ٢٢ سيدة. وفي بداية القرن الحالي، ارتفعت نسبة الإصابة، وكانت بنسبة سيدة احده مصابة من بين ٨ سيدات.

ولقد عقدت مقارنة بين الولايات المتحدة والدول الغربية، فوجد أن الدول الآسيوية تتميز بأنها الأقل إصابة بالسرطان، وخاصة سرطان الثدي بين السيدات، نتيجة لقلّة تناولهن الدهون الحيوانية. ولوحظ عند انتقال اليابانيات من نظم الأغذية اليابانية، إلى نظم الأغذية الغربية، تزداد معدلات إصابتهن. كما ثبت أن اليابانيات الثريات اللاتي يتناولن اللحوم يوميا لديهن معدلات إصابة بمرض سرطان الثدي أكبر بمقدار ٨٠.٥% عن اليابانيات الفقيرات، واللاتي نادرا ما يتناولن اللحوم.

وطبقاً لاختلاف الأنماط الغذائية بين الشعوب المختلفة، لوحظ اختلافات في معدلات الإصابة بسرطان البروستاتا بين الدول المختلفة. فحول آسيا وأمريكا اللاتينية لديهما معدلات أقل من الإصابة بسرطان البروستاتا، بينما توجد الإصابة أكثر انتشاراً في كل من أوروبا وأمريكا. وفي الدول الأوروبية وأمريكا يموت عشرة أشخاص متأثرين بمرض سرطان البروستاتا، مقابل كل واحد يموت بالمرض نفسه في الدول الآسيوية.

وبناء على تناول الإنسان الأغذية الملوثة بالكيماويات المسرطنة، وبسبب انجذاب هذه الملوثات إلى دهون جسم الإنسان، يحدث تلوث للبن ثدي الأم المرضعة بهذه الكيماويات، فمستويات بقايا هذه الكيماويات في لبن ثدي الأم، يكون غالباً من ست إلى سبع مرات أكبر عن مستوى البقايا في الدم.

وفي صعيد مصر وفي الفترة من ٢٠٠١ إلى ٢٠١٠، اتضح زيادة الإصابة بالسرطان بنسب متفاوتت من ٤-٥ مرات. وأشارت تقارير الخبراء أن مصر في الوقت الحالي ضمن الحزام الأخضر ونسبة مرضى السرطان في مصر تصل إلى ٢%. ويحذر الخبراء من الدخول في

الحزام الأحمر عام ٢٠٣٠م والذي يصل عدد الوفيات إلى أكثر من ١٣ مليوناً و ٢٠٠ ألف شخص. وإذا قدر ضحايا انفجار هيروشيما بمقدار ١٤٠.٠٠٠ قتيل معنى ذلك أن ضحايا مرض السرطان في مصر عام ٢٠٣٠ يقدر بمائة ضعف ضحايا هيروشيما.  
**مسببات الإصابة بالسرطان:**

النمط الغذائي	(٣٠-٦٠%)
التدخين	(٣٠%).
تلوث الماء والهواء	(٥%).
والكحوليات	(٣%)
الأشعاعات	(٣%)

ارتفاع نسبة انتشار السرطان تختلف من منطقة لاخرى طبقاً للنمط الغذائي الذي يعتمد على الأغذية ذات الأصل حيواني.

**الإكثار من تناول الأغذية ذات الأصل حيواني مصدر:**  
أولاً- للدهون الضارة (أغذية دهنية)  
ثانياً- مضافات الأغذية

ثالثاً- نقص الألياف في اللحوم تؤدي إلى الإصابة بسرطان القولون والمستقيم.  
رابعاً- مواد مسرطنة: أ- بقايا الهرمونات والأدوية مشجعات النمو في الأغذية.  
ب- الملوثات الكيميائية للأغذية

ج- تكون مواد مسرطنة في اللحوم نتيجة لطريقة الطهي.

أولاً: الأغذية الدهنية (الدهون الضارة): دهون المنتجات الحيوانية، السمن البلدي والزبدة (أ) تؤدي إلى زيادة هرمون الأستروجين (الأنثوي)

(ب) تغير من صفات الخلية فتحدث طفرة.

(ج) تؤثر على القوة المناعية للجسم، وتزيد من تأثير الأوكسدة الضارة.

في الدول الغنية إقتصادياً تختلف معدلات الإصابة بين طبقات المجتمع، ففي الطبقات الأقل اجتماعياً حيث المتناول من المنتجات والدهون الحيوانية أقل، تكون معدلات الإصابة أقل.

### سرطان الثدي

على مستوى العالم سرطان الثدي هو السبب الرئيس للوفيات، ومن المتوقع أن ترتفع حالات الإصابة سنوياً من ١٠ ملايين عام ٢٠٠٢ إلى ٢٥ مليون إصابة عام ٢٠٢٥. و ٦٠% من حالات الإصابة منتشرة في الدول النامية (منظمة الصحة العالمية عام ٢٠٠٦).

### من اسباب الإصابة بسرطان الثدي:

١- النمط الغذائي: انتشار انواع من السرطان تختلف من منطقة لاخرى طبقاً للنمط الغذائي.  
٢- الإفراط في استخدام الكيماويات الصناعية. ونتيجة لذلك وجد أن معدلات الإصابة كبيرة في مناطق دفن مخلفات هذه الكيماويات. على امتداد نهر هديسون بالولايات المتحدة وجد تلوث قرابة ٢٠٠ ميل نتيجة لدفن ملايين الأرتال من زيوت مخلفات الصناعات الكهربائية حتى منتصف السبعينيات.

٣- السممة خاصة في السيدات بعد سن اليأس تؤدي إلى تأثير الأنزيمات على الأنسجة الدهنية فتزيد من مستويات هرمونات الاستروجين وبالتالي الإصابة بسرطان الثدي.

في مصر الإصابة بسرطان الثدي أكثر شيوعاً بين المصريات، ونتيجة للتغيير في نمط الحياة، ارتفعت معدلات الإصابة في مصر في بداية القرن الحالى. فمن بين ١٠.٥٥٦ مصاب بمعاهد

السرطان المصرية عام ٢٠٠١، يمثل الإصابة بسرطان الثدي ١٨.٩% من الحالات الكلية للسرطان (٣٥.١% للسيدات، ٢.٢% للرجال).  
مقارنة بين الوفيات بسرطان الثدي في كل من مصر، وانجلترا، والولايات المتحدة، في فترة الخمسينيات من القرن الماضي

(١٩٥٩ - ١٩٥٦)	انجلترا وويلز
(١٩٥٩ - ١٩٥٦)	الولايات المتحدة
(١٩٥٩ - ١٩٥٤)	مصر

\* (منظمة الصحة العالمية (١٩٥٨ - ١٩٦٢).

- معدلات الإصابة بسرطان الثدي في مصر في فترات مختلفة.

العدد	السنة	البلد
١.٠٩٩	(١٩٥٩ - ١٩٥٤)	جمهورية مصر
٣.٦٧٣	(٢٠٠٦ - ٢٠٠١)	الغربية
١.٤٦٣	(٢٠٠٨ - ٢٠٠١)	أسيوط

### ثانياً: المضيفات المسرطنة

النيترات و النيتريت مواد غير مسرطنة، ولكن و باتحادهما مع الأمينات في اللحوم والأسماك ومنتجاتهما، تتكون مركبات النيتروزامينات المسرطنة.

وتتكون النيتروزامينات المسرطنة للإنسان في :

١- الأغذية المصنعة. ٢- عصارة المعدة.

٣- الأدخنة (تدخين السجائر تحتوى ١٠٠٠ مللى نيتروزامينات).

توجد النيترات أساسا في التربة، والاستعمال الزائد للأسمدة العضوية أو الصناعية، يؤدي إلى تلوث النباتات بالنيترات. وتحتوى الخضراوات و الفواكه على مركبات كيميائية طبيعية (تفتقد لها اللحوم) تعمل على منع تكوين مركبات النيتروزامينات المسرطنة.

منع تكوين النيتروزامينات المسرطنة في اللحوم عن طريق إضافة من فيتامين (ج)، وفيتامين (هـ). الأطفال الأكثر تناولا للخضراوات، أقل عرضة للإصابة بالسرطان.

### سرطان الأنف والبلعوم

منتشر في جنوب شرق آسيا وشمال أوروبا، نتيجة تكرار تناول الأغذية المحتوية على مستويات كبيرة من النيتروزامينات.

### النيترات وسرطان الفم

زيادة الأستهلاك الغذائى من النيترات يختزل في اللعاب إلى النيتريت و يؤدي وزيادة مخاطر الإصابة بسرطان الفم.

### سرطان المرئ

أكبر إصابات على مستوى العالم توجد في المناطق التي تعرف باسم " حزام سرطان المريء " والذي يمتد من شمال إيران إلى جنوب وسط الصين. منطقة الشرق الأوسط تقع خارج حزام سرطان المريء، وبها معدلات إصابة أقل من المناطق الأخرى من العالم.

### العوامل المسببة للإصابة بسرطان خلايا المريء:

١- استهلاك الأغذية المحتوية على النيتروزامينات المسرطنة، والسموم الفطرية

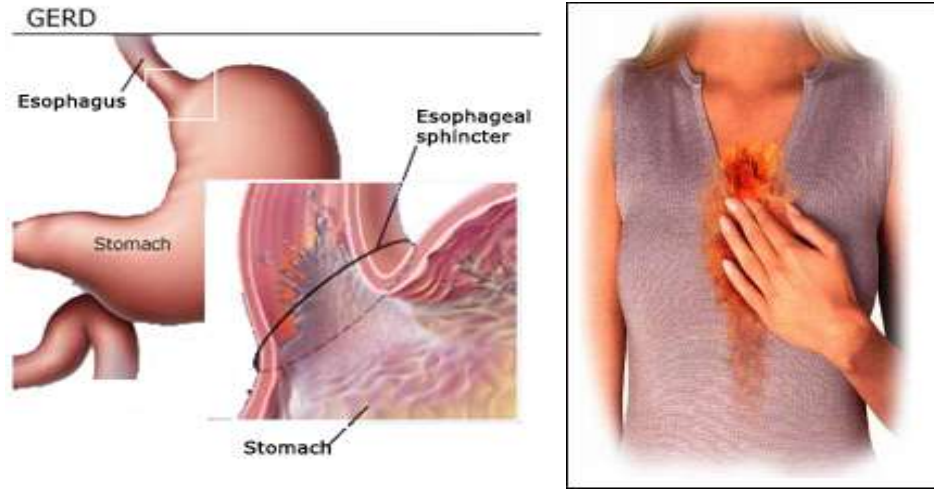
٢- التدخين. ٣- الكحوليات يزيد من مخاطر الإصابة بين المدخنين.

٤- الارتداد المعدي اللاإرادى. ٥- نقص الفيتامينات والمعادن النادرة.

### الارتداد المعدي اللاإرادى وسرطان المرئ

السمنة تؤدي إلى الارتداد المعوي اللاإرادى. مكان التقاء اللعاب (المحتوى على النيتريت) مع

العصارة المعوية تؤدي إلى عملية النترزة وتكوين النيتروزامين المسرطن مما يتسبب في حدوث ورم سرطاني مكان الالتقاء.



شكل يوضح التقاء اللعاب المحتوي على النيتريت مع العصارة المعوية.

### الإصابة بسرطان المعدة

الأسباب:

- 1- الإسراف في استهلاك اللحوم المصنعة، والمملحة بالنترات.
  - 2- قلة تناول الخضراوات والفواكه، والألياف.
  - 3- الإصابة ببعض أنواع من الميكروبات (ميكروب هيلكوباكتر بيلوري).
  - 4- تناول الكحوليات، وتدخين السجائر.
- الخضراوات والفواكه الطازجة لهم تأثيرات وقائية كيميائية من الإصابة بسرطان المعدة. فيتامين (ج) يمنع تكون النيتروزامينات في المعدة. فالاستهلاك الكبير للخضراوات الملوثة بالنترات لا يساعد على الإصابة بالسرطان بسبب أن:
- 1- الخضراوات تحتوي على عناصر غذائية تمنع الإصابة من جهة،
  - 2- ومن جهة أخرى هذه العناصر الغذائية تمنع تكون النيتروزامينات.
- انخفاض نسب الإصابة بسرطان المعدة بسبب:
- 1- التغيير في النمط الغذائي من الأغذية المحفوظة أو المملحة إلى الفواكه والخضراوات الطازجة.

2- زيادة استهلاك التوابل.

3- زيادة استهلاك البقوليات.

4- الشاي الأخضر.

### ثالثا: نقص الألياف في اللحوم والإصابة بسرطان القولون والمستقيم.

الألياف (الخضراوات والفواكه) تقلل من الإصابة عن طريق جذب الماء إلى الأمعاء، وكلا من الماء والألياف يجعلان المادة البرازية أكثر حجما، وسرعة فترة انتقال البراز، وزيادة عدد مرات التبرز وبذلك يخفف محتويات القولون من المواد المسرطنة.

في دراسة ( ١٩٩٥-١٩٩٦ )، لسجلات عدد ١٦٠٨ مريضا بسرطان القولون والمستقيم في المعهد القومي للأورام بالقاهرة، مركز الأورام بطنطا، مستشفيات جامعتي أسيوط، وعين شمس. أكثر من ثلث المرضى تحت ٤٠ عاما، وحوالي ٦٠٪ منهم تقل أعمارهم عن ٥٠ عاما. وأن النظام الغذائي هو العامل الخطير المسبب لسرطان القولون والمستقيم بين الشباب المصريين.

### سرطان البنكرياس

عوامل الإصابة : (١)الأغذية الدهنية.(٢) التدخين . (٣) التهاب البنكرياس المزمن (الكحوليات). (٤) الداء السكري (٥) تلوث البيئة.

أكبر معدل للإصابة بسرطان البنكرياس توجد بمنطقة شمال شرق الدلتا،نتيجة لزيادة مستويات التلوث بمخلفات الصرف الصناعى والزراعى والصحى. من المعادن الثقيلة المسببة لسرطان البنكرياس الكادميوم والكروميوم يحدث طفرات لبعض الجينات فتحدث الإصابة.عنصرى الكادميوم والكروميوم من أكبر الملوثات التى تلعب دورا فى انتشار الإصابة بهذه المنطقة.

### سرطان الكبد

**الأغذية الملوثة بالسموم الفطريةالمسرطنة:** بعض أنواع الفطريات عندما تنمو على الأغذية تنتج سموم مسرطنة لكبد الإنسان، هذه السموم لا تتأثر بدرجات حرارة الطهى أو التجميد.وفى بعض قرى الصين، زيادة معدلات الوفيات بسرطان الكبد نتيجة تناول الذرة والفول السودانى الملوثة بأفلاتوكسين ب ١ .

### سرطان البروستاتا

الإصابة ترتبط بشدة باستهلاك الرجال للأغذية ذات أصل حيوانى، فتتكون لديهم كميات كبيرة من: هرمون التيستوستيرون وكذلك عامل النمو شبيه الإنسيولين . فعامل النمو شبيه الإنسيولين هرمون قوى جدا يكتسب اسمة بسبب نشاطه الذى يشبه الإنسيولين وله تأثيرات مسرطنة قوية (سرطان الثدي والبروستاتا) ووجوده بكميات كبيرة فى حليب الأبقار المعالجة بهرمونات النمو الصناعية يدعو للقلق. كما أن الاستهلاك المنتظم من السجق،والسمن البلدى والزبد من أكبر العوامل المسببة لسرطان البروستاتا، بينما الخضراوات والفواكة تعمل على الوقاية من الإصابة.

### رابعاً:المواد المسرطنة:

#### أ- بقايا الهرمونات والأدوية البيطرية المشجعة للنمو فى الأغذية

\*هرمونات طبيعية تنتج بواسطة الجسم ووضع خبراء منظمى الأغذية والزراعة / والصحة العالمية (١٩٩٩) المتناول اليومى المقبول.

\*هرمونات صناعية: وضعت ادارة الاغذية والأدوية الأمريكية المستويات المقبول بها. تستخدم الهرمونات الصناعية فى الولايات المتحدة طبقا للقانون، وكذلك فى ٢١ دولة أخرى فى العالم.بينما محظور استخدامها فى أوربا منذ عام ١٩٨٩، وطبقا لذلك منعت المجموعة الأوربية استيراد لحوم الامريكية والكندية.

**ب- الملوثات الكيميائية للأغذية:**مثل الديوكسينات، بى سى بى، الهيدروكربونات العطرية متعددة الحلقات جميعها تعمل كأستروجينات دخيلة تزيد من معدلات الإصابة بسرطان الثدي. وعملية التحول الكيميائى لهذه المواد وعملية إخراجها من جسم الإنسان تكون أبطأ عن بعض غالبية المبيدات مثل مبيد د.د.ت. الأسماك الملوثة ، والأغذية ذات الأصل حيوانى هى المصدر الرئيس لتجميع الديوكسينات فى دهن جسم الإنسان ولبن ثدي الأم. والمستويات الموجودة فى لبن الثدي الأم يكون نتيجة التأثير التراكمى على مدى الحياة. كما أن مبيدات الكلورين العضوية ( د.د.ت ونواتجة) لها تأثير تراكمى فى الجسم ، ولقد أدى تحريم وتقييد استخدام هذه المبيدات فى العديد من الدول منذ ١٩٩٥، إلى انخفاض مستوياته فى لبن أئداء الأمهات.

### سرطان الأطفال

السرطان من أشد الأمراض التى تقتل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٣ و ١٤ سنة. من أسباب الإصابة:

١- إقامة الأمهات أثناء فترة الحمل بالقرب من مصادر انبعاث الملوثات الكيميائية .

٢- لبن ثدى الأم الملوث.

**ج: تكون مواد مسرطنة فى اللحوم نتيجة لطريقة الطهى (الأمينات الحلقية غيرالمتجانسة المسرطنة والكربونات العطرية المسرطنة).**

## - تتكون في:

- (١) اللحوم المطهية، نتيجة لتعرضها لدرجات حرارة الطهي العالية.
- (٢) تتكون في الأدخنة المتصاعدة، نتيجة تساقط الدهون على الفحم الساخن المشتعل، مما يؤدي لتلوث اللحوم.

### التدخين والإصابة بسرطان الفم والرئة

دخان السجائر يحتوي على العديد من المواد المسرطنة التي تصيب المدخنين بسرطان الفم والرئة، كما أن التدخين السلبي (استنشاق الأدخنة المتصاعدة لفترات طويلة سواء من تدخين السجائر أو الشيشة أو من شوى اللحوم) يؤدي إلى زيادة الإصابة بسرطان الرئة وعلى معدلات الإصابة بسرطان الرئة بين الصينيات بالرغم من عدم انتشار تدخين السجائر بينهن.

### أسس الوقاية من الإصابة بالسرطان

مضادات الأكسدة (فيتامينات وكيماويات نباتية) تعمل على حماية الإنسان من الأمراض المختلفة والشيوخوخة. توجد في:

\* الخضراوات والفواكة والزيت النباتية والمكسرات، و الحبوب والأسماك.  
فول الصويا ومشتقاته يحتوي على هرمونات النباتية (مواد طبيعية شبيهة بهرمون الأستروجين)، لها نشاط مضاد للأكسدة.

عمليات الطحن للحبوب الكاملة تجعلها تفقد القيمة الغذائية لفيتامين (هـ).

### الوقاية من الإصابة بالسرطان

وبالرغم من أن المسببات المسرطنة تعود إلى الأغذية بنسبة تصل إلى ٦٠%. مازالت غالبية الناس لا يتخذون احتياطاتهم حول تقليل مخاطر إصابتهم بالسرطان. اختزال تناول دهون الأغذية بنسبة ٥٠% يؤدي إلى انخفاض الإصابة بنسب تصل إلى : ٣٩% لسرطان الثدي، ٣٧% لسرطان القولون، ٧١% لسرطان المستقيم، ١٧% لسرطان البروستاتا. النباتات لديهن مستويات منخفضة من الأستروجين، وأقل عرضة للإصابة بسرطان الثدي.

### النمط الغذائي طبقاً لتوصيات الهيئات الصحية العالمية والتي تتمثل في:

- ١- تقليل تناول الأغذية ذات الأصل الحيواني، إلى أقل من ٨٠ جراماً يومياً من اللحوم الحمراء.
- ٢- تناول خمس حصص أو أكثر من الفواكه والخضراوات يومياً.
- ٣- تناول سبع حصص أو أكثر من الكربوهيدرات (الخضراوات، والحبوب).
- ٤- تقليل تناول الأغذية المملحة و المجففة والمحموطة، وتجنب الأطعمة المشوية والمدخنة.
- ٥- تناول الفيتامينات كمكملات غذائية عند الضرورة.
- ٥- الأمتناع عن التدخين.

٦- تجنب السمنة وعمل نشاط بدني متوسط يومياً أو أسبوعياً السيدات اللاتي يمارسن الرياضة أقل عرضة للإصابة بسرطان الثدي. فالتمارين الرياضية تؤدي إلى:

- (١) تقليل مستويات هرمون الأستروجين
- (٢) تقليل مستويات الجزيئات الشاردة، المسببة لكثير من الأمراض.
- (٣) المحافظة على وزن الجسم، بينما السمنة تؤدي إلى زيادة مخاطر الإصابة وخاصة في مرحلة ما بعد انقطاع الطمث.

تناول تفاحة واحدة بقشرها يومياً تقي من الإصابة، لإحتوائها على مضادات أكسدة، تحطم الخلايا السرطانية.

### تكاليف الرعاية الطبية للمصابين بالسرطان

في الولايات المتحدة، تصل تكاليف الرعاية الطبية للمصابين بالسرطان إلى ١٠٠ بليون دولار سنوياً. وبسبب التعديل في النمط الغذائي أدى ذلك إلى النقص في الإصابة بنسبة تصل إلى ٣٩% والنقص في تكاليف الرعاية الطبية للمصابين بنسبة تصل ٣٤%.

### المشكلة في مصر

النمط الغذائي الصحي للمصريين منذ عهد الفراعنة حتى وقت قريب يفسر نسب الإصابة القليلة بالسرطان لدى المصريين في ذلك الوقت. فبفحص ما يقرب من الف من الموميات، وجد عدد قليل جدا من الوفيات بسبب الإصابة بالسرطان. والمشكلة في مصر حاليا وجود خلل في النمط الغذائي الحالي للمصريين مع التلوث مما أدى إلي انتشار كثير من الأمراض السرطان والقلب.....

### حل المشكلة في مصر

يعتمد حل المشكلة في مصر وعدم الدخول في الحزام الأحمر للسرطان على ثلاث محاور رئيسية:

أولاً: الثقافة الجماهيرية والإعلام.

ثانياً: الجامعات والمعاهد البحثية والمحليات.

ثالثاً: المستهلك

### أولاً- الثقافة الجماهيرية والإعلام.

- ١- التوعية بأسباب وخطورة المشكلة عن طريق: نشر احصائيات توضح نسب الإصابة والوفيات في الماضي والحاضر وما ستؤول إليه الأمور في المستقبل القريب في الدخول في الحزام الأحمر إذا لم يراعى اتباع طرق الوقاية.
  - (٢) نشر التوعية بالعودة إلى الهرم الغذائي الصحي الآمن.
- وحدثاً (٢٠٠٧) وضع المعهد القومي للتغذية نظام الهرم الغذائي الصحي الآمن.



(٣) نشر التوعية بتجنب مصادر التلوث.

ثانياً: دور الجامعات والمعاهد البحثية والمحليات في التحكم لمنع تلوث الأغذية :

- (أ) السيطرة على الأدخنة المنبعثة إلى البيئة. (ب) الحرق الجيد (المحارق) للمواد الملوثة.
  - (ج) التأكد من عدم تعدى بقايا الكيماويات في الأغذية للمستويات المسموح بها.
  - (د) وعند الشك في حدوث نسب للتلوث، يجب أن يكون للمحليات خطط احتمالية:
    - التعرف على التلوث.
    - تقرير مصير الأغذية وعلائق الحيوانات الملوثة.
    - الأشخاص المعرضين للتلوث:
- \* يجب فحص الدم ولين ثدي الأمهات.
- \* الرقابة السريرية لاكتشاف علامات مرضية.

### ثالثاً- المستهلك:

- ١- العودة إلى الهرم الغذائي الصحي الآمن.
- ٢- تجنب تناول الأغذية الملوثة.

### ٣ - على السيدة الحامل:

- \*تقليل التعرض للتلوث بقدر الإمكان.
- \*الإكثار من تناول الخضراوات والفواكه لتعطي وقاية للطفل ضد الإصابة بالسرطان.

- ٤-التحكم في تعرض لبن ثدي الأم للملوثات الكيميائية:السيدات اللاتي يعشن في الدول التي تقيد استخدام الكيماويات المسرطنة أو بعيدا عن مصادر الملوثات الكيميائية، لبن الثدي يكون أقل تلوثا، وبالتالي الأطفال المولودون يكونوا أقل عرضة للإصابة بالسرطان.